سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الخميس 2013/3/21

الثورة تتواصل بوتيرة بطولية

***الثوار يقصفون مطار الضمير بسوريا**

***توثيق 131شهيداً معظمهم بدمشق وحلب**

أفاد مراسلون في ريف دمشق بأن "لواء الإسلام" استهدف مطار الضمير بصاروخ محلي الصنع يصل مداه إلى ستين كيلومترا. وقالت مصادر من داخل لواء الإسلام إن الصاروخ أصاب مباشرة مطار الضمير الذي يعد أضخم المطارات العسكرية في سوريا. وقد هدد ناطق باسم اللواء في تصريحات للجزيرة بمزيد من عمليات القصف بهذا النوع من الصواريخ.

في غضون ذلك، قال ناشطون إن الثوار دمروا دبابتين لقوات النظام من طراز تي 72 في حي جوبر. وبث الناشطون صورا قالوا إنها لتدمير إحدى تلك الدبابات في منطقة تبعد عن ساحة العباسيين مسافة مائتي متر فقط. وذكر الناشطون أن قوات النظام ردت بالقصف على بلدة زملكا المجاورة بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ. في الوقت نفسه ذكرت شبكة شام أن قوات النظام قصفت قرية نافعة والقرى المجاورة في ريف درعا، في حين أدى قصف هذه القوات لحي الوعر في حمص بقذائف الهاون إلى سقوط جرحى. وأضافت شبكة شام أن دمارا كبيرا وقع جراء سقوط صاروخ على بلدة كفرنبودة في ريف حماة. وذكرت أن اشتباكات عنيفة وقعت بين الجيش الحر والجيش النظامي بحي الصناعة في دير الزور. ونفى الناطق باسم مجلس الثورة السورية في حلب وريفها أبو فراس الحلبي استخدام الجيش السوري الحر للأسلحة الكيميائية، وقال إن النظام يحاول أن يعطي غطاء لما سيفعله في المستقبل من استخدام هذه الأسلحة.

وفي الأثناء حذر مراسل شبكة شام في حلب أبو مجاهد في اتصال لقناة الجزيرة من أن يبث النظام هذه الأخبار لتبرير إطلاقه أسلحة كيميائية على المناطق المدنية في حلب وغيرها، وطالب المنظمات الحقوقية الدولية بالتحرك عاجلا خشية أن يرتكب النظام مجازر باستخدام هذه الأسلحة. واتهمت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) من وصفتهم بالإرهابيين بإطلاق صاروخ يحوي مواد كيميائية على بلدة خان العسل في حلب، مما أدى إلى مقتل 16 شخصا وإصابة 86 معظمهم في حالة خطيرة.

الثورة في الساعات القليلة الماضية

القنيطرة: الجيش الحر يسيطرعلى دوار خان أرنبة وشعبة التجنيد ويقوم بمحاصرة المخابرات الجوية في المنطقة. **حلب:** الجيش الحر يصد هجوم قوات الأسد على خان طومان و يقوم بتفجير 4 دبابات وقتلى الجيش بالعشرات. **الرقة:** إسقاط طائرة حربية جنوب الرقة على يد الجيش الحر. **ريف دمشق–الحسينية:** قيام عناصر لواء التحرير والذين هم عبارة عن عناصر وضباط منشقين عن الجيش التحرير الفلسطيني وبمساعدة لواء حطين وكتيبة اسود الاسلام بالهجوم على حاجز الحسينية على اتستراد السويداء دمشق بالقرب من قصر المؤتمرات وألحقوا خسائر فادحة بقوات الاسد حيث تم قتل 15 عنصر على الأقل بينهم نقيب وإعطاب دبابة ورشاش دوشكا وحرق جميع الخيم التابعة لعناصر الاسد هناك.

ريف دمشق–سيدي مقداد: اشتباكات عنيفة تدور بصورة متواصلة بين عناصر الجيش الحر و قوات الأسد في الحي بمحيط حاجز السيدي مقداد وفرار عدد من الشبيحة وقوات الاسد من أماكنهم. **حلب:** انقطاع الاتصالات الخليوية عن كامل مدينة حلب. **ريف دمشق–القلمون:** رصد إطلاق صاروخي سكود من الواء 155 باتجاه الشمال السوري. القنيطرة: الجيش الحر يقتحم سرايا التلال الحمر في القنيطرة ويسيطر عليها بشكل كامل. **ريف**

دمشق–داريا: استشهاد ثلاث نساء من أهالي مدينة داريا بعد إعدامهم ميدانياً على حاجز الأربعين التابع لقوات الأسد صباح اليوم. **ريف دمشق–ضاحية الأسد:** الجيش الحر يقوم بقصف فوج الوحدات الخاصة 41 في ضاحية الأسد بقذائف الهاون الثقيل. **ريف دمشق–داريا:** قصف بالمدفعية وراجمات الصواريخ يستهدف الأحياء السكنية في داريا وتصاعد لأعمدة الدخان نتيجة القصف. **الرقة** : قصف عنيف من الطيران الحربي على مدينة الرقة. **القنيطرة:** بدء عملية فك الطوق عن القنيطرة وريف دمشق الغربي حيث قام الجيش الحر بضرب سرية الهاون 120 وسرية الهاون 160 والكتيبة الاولى وتم الاستيلاء عليهم, ويقوم الجيش الحر الآن بقصف التلول الحمر بمنطقة المشاتي ومحاصرتها وأنباء عن انشقاقات تجري الآن بين صفوف جيش الأسد من الحاجز المتواجد على مشارف بلدة بيت جن والحاجز المتواجد في قرية اوفانيا الذي يقع على طريق خان أرنبة جباثا الخشب. **إدلب** :الجيش الحر يستهدف مركز تجمع قوات الأسد في الصالة الرياضية بعدّة قذائف دبابات, وفرع أمن الدولة بعدّة قذائف هاون أدت لاشتعال النار فيه. **ريف دمشق– سيدي مقداد:** اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات الأسد في محيط حاجز سيدي مقداد ومسجد المصطفى بالتزامن مع قصف عنيف يتسهدف الحيّ. **دمشق– مخيم اليرموك:** اشتباكات عنيفة بالأسلحة المتوسطة والخفيفة بين الجيش الحر وقوات الأسد في محيط البلدية. **الرقة–الطبقة:** الجيش الحر يؤمن انشقاق 12 جندي من قوات الأسد من مطار الطبقة العسكري، ويقتل ثلاثين عسكرياً وشبيحاً في اشتباكات مطار الطبقة العسكري. **وثقت** لجان التنسيق المحلية أمس 131 شهيدا بينهم ستة سيدات وتسعة أطفال وثلاثة شهداء تحت التعذيب: 46 شهيداً في دمشق وريفها، 41 شهيدا في حلب, 13 شهيدا في دير الزور، ثمانية شهداء في حماه, سبعة شهداء في ادلب، ستة شهداء في درعا, اربعة شهداء في الرقة, ثلاثة شهداء في حمص شهيدين في اللاذقية وشهيد في القنيطرة. كما وثقت اللجان 354 نقطة قصف في مختلف المدن والبلدات السورية: قصف الطيران سجل من خلال 15 نقطة في مختلف أنحاء سوريا، أما قصف بصواريخ السكود فسجل في ستة نقاط، والقصف بصواريخ أرض – أرض سجل في ثمانية نقاط كان معظمها على دير الزور, والقصف بالبراميل المتفجرة سجل في تسعة نقاط, والقصف بالقنابل العنقوديه سجل في الطبقة بالرقة. القصف بقذائف المدفعية سجل في 127 نقطة، و قصف الهاون سجل في 98 نقطة, والقصف الصاروخي سجل في 97 نقطة.

الجيش الحر اشتبك مع قوات الأسد في 132 نقطة قام خلالها الحر باستهداف قيادة الأركان ووزارة الدفاع بدمشق، وفي الزبداني بالريف الدمشقي استهدف الحر بالعبوات الناسفه حاجز الهدى ما أدى إلى تدميره بالكامل. و في الرقة تم استهداف مطار الرقة العسكري. في دير الزور استهدف الحر مفرزة الأمن العسكري و حاجز كباجب وعدد من نقاط تواجد قوات الأسد المتمركزة على اوتوستراد دير الزور– تدمر، وقام بالتصدي لرتل عسكري على أطراف القرية وقتل أكثر من 20 جندي و أسر 15 أخرين بينهم ضابط، وفي مركز مدينة دير الزور تم استهداف أحد مواقع الشبيحه بالقنابل. في درعا تم تحرير سرية الهجانة في بلدة خراب الشحم, وفي حماه استهدف الحر رتل عسكريا على اوتوستراد سلمية– الرقة، وفي حلب استهدف الحر مطار كويرس العسكري بصواريخ محلية الصنع، كما دمر الحر عدة آليات ومدرعات تابعة لقوات الأسد في مناطق مختلفة من أنحاء البلاد. (أورينت نت؟ وكالات)

صعوبات تعترض حكومة المعارضة السورية.. مستقلون ينسحبون

*لؤي المقداد: الجيش الحر يدعم حكومة مؤقتة على أن تحظى بتأييد قوى الثورة والمعارضة

بدأت المعارضة السورية (الأربعاء) البحث في «شكل» الحكومة المؤقتة التي انتخب المعارض غسان هيتو رئيسا لها فجر أمس في اجتماع للائتلاف الوطني لقوى الثورة، في حين كانت هذه الحكومة تصاب بأول الأضرار عبر انسحابات من قبل بعض قيادات الائتلاف احتجاجا على «تفرد الإخوان بفرض مرشحهم.» وقال هيتو إنه سيبدأ البحث الجدي في تشكيلته التي سيعرضها على الائتلاف الوطني «في أقرب وقت ممكن»، معتبرا أن الوقت الآن للعمل من أجل النهوض بالمناطق السورية المحررة، ولا بد من تضافر كل الجهود لهذه الغاية». ورفض الخوض في تفاصيل عملية الانتخاب «التي أصبحت وراءنا.. والمهم أننا جميعا اتفقنا على ما فيه

مصلحة الثورة والشعب السوري». ورجحت مصادر في المعارضة السورية أن تكون الحكومة مصغرة لا يتجاوز عدد أعضائها الـ10 أو 12 وزيرا بينهم وزير للخارجية. وأوضح عضو الائتلاف الوطني فاروق طيفور، أن الحكومة «صناعة سورية مائة في المائة»، نافيا وجود ضغوطات دولية على المعارضة للإسراع في إعلان حكومتها، «بل على العكس فقد كان هناك ضغوط لتأجيل الموضوع». وأشار طيفور لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الوزراء التنفيذيين سيكونون في داخل سوريا ويبقى في الخارج من تحتاج إليهم الثورة في الخارج، مشيرا إلى مساع مع الدول العربية لتسلم مقعد سوريا في الجامعة العربية.

أما «الجيش الحر» فقد بدت قياداته مستاءة من نتيجة الانتخابات، وقال قياديون في الجيش في الداخل لـ«الشرق الأوسط» إنهم لا يعرفون هيتو إلا منذ 3 أيام ولا يفهمون كيفية وصوله إلى هذا الموقع، مشيرين إلى أنهم أبلغوا هيئة الأركان اعتراضاتهم على هذا التعيين. وقال المنسق السياسي والإعلامي للجيش الحر لؤي المقداد: إن الجيش الحر كان واضحا في إعلان دعمه لأي حكومة مؤقتة شريطة أن تكون توافقية وتحظى بتأييد قوى الثورة والمعارضة في الداخل والخارج. وأوضح المقداد أن الجيش الحر يقوم بمشاورات داخل هيئة الأركان حول تعيين السيد غسان هيتو رئيسا للحكومة مع قادة المجالس العسكرية وقوى الثورة في الداخل ليعلن موقفه الرسمي لاحقا.

سيدا: لا حوار مع الأسد

جدد الرئيس السابق للمجلس الوطني السوري عبد الباسط سيدا رفض المعارضة القطعي الحوار مع الرئيس السوري بشار الأسد، مؤكدا خلال منتدى الجزيرة السابع – الذي اختتم اليوم الاثنين– أن أي عملية سياسية لن ترى النور إلا بمعزل عنه. تصريحات سيدا جاءت خلال ندوة "سوريا.. ما بين الصراع والتحول إلى الديمقراطية" تناولت بالنقاش مع ثلة من السياسيين والخبراء فرص الحلول السلمية والدبلوماسية لإنهاء الأزمة ومحاولة فهم طبيعة الصراع ودور الأطراف الإقليمية والدولية فيه ومرحلة ما بعد الأسد والتحول الديمقراطي.

وقال سيدا إن الحل السياسي والدبلوماسي للصراع الذي أنهى عامه الثاني في سوريا يقتضي الإجابة عن السؤال التالي: مع من سنتحاور؟ مشيرا إلى أن التفاوض يتطلب شريكا مستعدا ومسؤولا وهذا الأمر مفقود لدى الأسد ونظامه. وشدد المعارض السوري الكردي على أن النظام السوري لم يمتلك قط الشرعية وكرس جمهورية وراثية استبدادية حكمت بالحديد والنار لعقود وها هي اليوم توزع القتل على شعب انسدت أمامه الآفاق وثار من أجل الحرية والكرامة. ورغم اعترافه وأسفه للثمن الباهض الذي يدفعه السوريون بعد ارتفاع عدد القتلى إلى سبعين ألفا وعدد اللاجئين والنازحين إلى أربعة ملايين إضافة إلى دمار مادي هائل، أكد سيدا أنه لا تراجع حتى تحقيق النصر واستكمال أهداف ثورة الحرية والكرامة. وبنبرة متفائلة، قال المعارض السوري إن الشعب الذي صدر أبجدية الحرف إلى العالم سيصدر يوما ما أبجدية السلام والتسامح والتمازج الحضاري بين شعوب المنطقة بأسرها، على عكس ما يسعى النظام لترويجه من شعارات واهية من قبيل المقاومة والممانعة وصد خطر العنف الطائفي، حسب قوله.

قائد بالناتو يكشف عن توجه لعمليات بسوريا

كشف القائد الأعلى لقوات الحلف الأطلسي الأميرال الأميركي جيمس ستافريدس عن عزم بعض دول الحلف القيام بعمل عسكري في سوريا بشكل منفرد, لكنه قال إن أي تحرك للحلف سيتبع "ما حصل في ليبيا". وردا على سؤال لرئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي، أجاب ستافريدس بـ"نعم" على السؤال لمعرفة ما إذا كانت بعض الدول التي لم يحددها بالاسم تتحدث عن إمكانية القضاء على المضادات الجوية السورية.وأوضح أن حلف الأطلسي (ناتو) اتخذ القرار بأنه سيتبع المثال الذي اعتمده لليبيا في العام 2011 حيث تدخل الحلف على أساس قرار من مجلس الأمن الدولي ودعم دول في المنطقة وموافقة الدول الـ28 الأعضاء في الحلف. كما قال "نحن مستعدون في حال طلب منا القيام بما قمنا به في ليبيا". واعتبر ستافريدس أن الوضع بسوريا ينتقل من سيئ إلى أسوأ, مشيرا إلى سقوط 70 ألف قتيل وتشريد مليون لاجئ اضطروا إلى الفرار من البلاد وحوالي 2.5 مليون نازح داخل البلاد. وأضاف "لا توجد نهاية لهذه الحرب الأهلية الوحشية". كما اعتبر أن مساعدة المعارضين السوريين "ستساعد على الخروج من المأزق ووضع حد لنظام بشار الأسد"، موضحا أن الأمر يتعلق بـ"رأي شخصي". وكان الأمين العام للحلف أندرس فوغ راسموسن قد أعلن (الاثنين) أن الناتو لا يريد

الدخول في الجدل القائم حول تسليح المعارضة السورية، مكررا رغبته في إبقاء الحلف خارج النزاع السوري. كما قال راسموسن في مؤتمر صحفي عقده في بروكسل إن مسألة رفع حظر السلاح عن سوريا "لا تعني الأطلسي، وأنا لا أنوي التدخل بأي شكل في المحادثات الجارية داخل الاتحاد الأوروبي بشأن تسليح المعارضة السورية". يشار إلى أن الدور الوحيد للحلف الأطلسي بشأن سوريا يقتصر حاليا على نشر بطاريات مضادة للصواريخ من طراز باتريوت على طول الحدود التركية لمنع أي اختراق جوي أو إطلاق صواريخ من سوريا. (آ.ف.ب)

واشنطن ترفض اتهام الحكومة السورية للمعارضة باستخدام سلاح كيماوي، وموسكو تدعم الاتهامات

أعربت الإدارة الأمريكية عن رفضها اتهام حكومة الرئيس السوري بشار الأسد للمعارضة المسلحة باستخدام اسلحة كيماوية، ووصفتها بمحاولة من جانب النظام السوري لصرف الانتباه عن أعمال وحشية مارسها على مدار العامين الماضيين. لكن وزارة الخارجية الروسية قالت إن المعارضة المسلحة في سوريا قامت بتفجير قذيفة تحتوي على مادة كيماوية غير محددة من دون الإدلاء بالمزيد من التفاصيل. وتتبادل الحكومة السورية والمعارضة الاتهامات بشأن استخدام هذه الأسلحة ضد أهداف مدنية، مما أسفر عن مقتل 25 شخصا على الأقل. وقالت منظمة "حظر انتشار الأسلحة الكيماوية" إنها لا تملك دلائل على استخدام الأسلحة المحرمة دوليا في سوريا حتى الآن.

ورفض البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية الاتهامات التي وجهتها الحكومة السورية فقط.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية فيكتوريا نولاند "لا يوجد سبب يدفعنا إلى الاعتقاد بأن هذه المزاعم تمثل أكثر من محاولة مستمرة من جانب النظام لتشويه المعارضة الشرعية وصرف النظر عن ممارسته الوحشية المستمرة ضد الشعب السوري". وكانت وكالة الأنباء السورية (سانا) نقلت عن وزير الإعلام عمران الزعبي قوله إن استخدام المعارضة لسلاح "كيماوي" تصعيد خطير" في مسار الأزمة بالبلاد. وقالت سانا إن استخدام السلاح في هجوم على منطقة خان العسل بمحافظة حلب شمالي سوري أسفر عن مصرع 25 شخصا على الأقل. ودعمت روسيا اتهامات الحكومة السورية للمعارضة. وقالت وزارة الخارجية السورية إن استخدام الاسلحة الكيماوية تطورا "خطيرا للغاية" لأعمال العنف في سوريا.

لكن العقيد مالك الكردي القيادي بالجيش السوري الحر المعارض نفى الاتهامات المواجهة للمعارضة المسلحة، قائلا إن الحكومة هي من قامت بالهجوم. كما نفى الكردي امتلاك المعارضة أي أسلحة كيماوية أو أن لديها القدرة على استخدام هذا النوع من الأسلحة. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني إن الولايات المتحدة تتعامل بحرص مع الاتهامات المتبادلة. وأشار إلى أن إدارة أوباما "متشككة كثيرا" في أي اتهامات مصدرها نظام الأسد. وأوضح أن الرئيس بارك أوباما يعتقد أن أي استخدام للأسلحة الكيماوية أمرا غير مقبول. (وكالات)

بان كي مون: استخدام الاسلحة الكيماوية جريمة شنيعة

قال الأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون والمدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية يوم الثلاثاء انهما يشعران بقلق بالغ من مزاعم استخدام اسلحة كيماوية في سوريا. وقال مكتب بان في بيان بعد أن تحدث هاتفيا مع أحمد أوزومجو المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية "ما زل الأمين العام مقتنعا بان استخدام اي طرف للأسلحة الكيماوية في أي ظروف إذ حدث فسيشكل جريمة شنيعة". ومنظمة حظر الاسلحة الكيماوية هيئة مستقلة مقرها لاهاي وتشرف على تنفيذ معاهدة الأسلحة الكيماوية.

تقرير

ديمقراطيون يتخطّون أوباما ويدعون لتسليح المعارضة السورية

IN THE HOUSE OF REPRESENTATIVES

A BILL

في خطوات عملية تؤشّر إلى اتساع الهوّة بين الكونغرس الأمريكي والإدارة الأمريكية بدأ أعضاء في مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكي تقديم مشاريع قوانين لزيادة الضغط على الحكومة السورية ودعم المعارضة.

فقد قدّم السيناتور الديمقراطي بوب كايسي ونظيره الجمهوري ماركو روبيو مشروع قانون باسم "القانون الانتقالي الديمقراطي في سوريا 2013"، واعتبر السيناتور كايسي أن سقوط نظام الأسد سيكون خسارة لحزب الله ولإيران، وأوضح أن مشروع القانون يشمل مساعدات غير قتالية وتدريبات لقوات المعارضة وعقوبات إضافية ضد النظام، وخصص مشروع القانون "مجموعات المعارضة المؤيّدة للتوجهات الديمقراطية" بالمساعدات.

الجديد في مشروع القانون هذا أنه يدعو إلى إحصاء السلاح في سوريا ويدعو إلى وضع برنامج واضح لجمع أسلحة الدمار الشامل وضمان عدم استخدامها ويمنع أي تسريب غير شرعي للسلاح إلى سوريا، ويبدو هذا البند من مشروع القانون وكأنه مخصص لمساعدة القوات المسلحة الأمريكية وربما الأردن ودول الجوار لاتخاذ خطوات واضحة وعملية لضبط السلاح الكيماوي السوري، وأيضاً منع عناصر من المعارضة مثل النصرة ولواء الشام من الحصول على سلاح دمار شامل أو تلقي سلاح لا تريد القوى الأمريكية والأوروبية أن تحصل عليه لخوفها من توجهاتها السياسية والاجتماعية والدينية.

مشروع أنغل ولا يبدو مشروع القانون هذا متقدّماً جداً بالنسبة لموقف إدارة الرئيس الأمريكي لكن عضو لجنة النواب الأمريكي إليوت أنغل يريد التقدّم بمشروع قانون يشمل تقديم عتاد قتالي وفتاك.

وحصلت "العربية.نت" على نسخة من هذا المشروع وضعها النائب أنغل وتدعو أيضاً إلى إحالة القائمين على النظام السوري إلى المحاكمة بتهمة جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية، كما يدعو إلى الاعتراف الأمريكي بحكومة سورية تشكلها المعارضة وتسحب اعترافها بنظام الأسد، كما يدعو مشروع القانون إلى مساعدة مجموعات المعارضة "الصديقة" في تحسين قدراتها القتالية والحدّ من قدرات النظام السوري على شنّ غارات جوية.

واشترط النص في النسخة المبكرة أن يتمّ تقديم المساعدات إلى مجموعات تلتزم تدمير أسلحة الدمار الشامل السورية، وفي بند لافت يطلب مشروع القانون من حكومة العراق منع الطائرات الإيرانية من عبور أجوائه وهي تحمل أسلحة للنظام السوري ويطلب من حكومة العراق إلزام أي طائرة إيرانية على الهبوط وإخضاعها للتفتيش، وعدم السماح لها بمتابعة التحليق إلا بعد التأكد من أنها لا تحمل أسلحة للنظام السوري.

وفي ظاهرة ثانية على تقدّم الديمقراطيين في الكونغرس دعا رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ كارل ليفن إلى إنشاء منطقة آمنة على الحدود التركية السورية، وقال إنه يذهب أبعد من الرئيس الأمريكي ويدعو إلى استعمال المضادات لمنع الغارات الجوية للنظام.

المشكلة التي يعاني منها النائب الديمقراطي هي أن صقور الجمهوريين مثل: إيلينا روث ليتنان، ورئيس لجنة الخارجية في مجلس النواب إيد رويس، لم يؤيّدوا المشروع بعد بل طلبوا التريّث إلى أن تنتهي جلسات الاستماع في المجلس، ومن بينها جلسة استماع إلى السفير الأمريكي إلى سوريا روبرت فورد الأربعاء. (العربية نت)

الصحة العالمية ترسل إمدادات الى حلب ولا تستطيع تأكيد استخدام الكيماوي

أكدت منظمة الصحة العالمية أنها سترسل إمدادات طبية إلى مدينة حلب السورية، لكنها لا تستطيع التحقق من أنه تم استخدام أسلحة كيماوية أو بعض السموم الأخرى هناك. وقال طارق جاسرفيتش المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية في جنيف "في هذه المرحلة لا يمكننا تأكيد استخدام اسلحة كيماوية". وأضاف قوله إن عددا من المرضى يطلبون الرعاية الطبية في المستشفى العام في حلب ولكن لا يمكن التحقق من الأرقام الكلية للجرحى والقتلى. وقال جريجوري هارتل المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية أن خبراء يعملون لحساب المنظمة يزورون المنشآت الصحية لتحديد الاحتياجات الصحية الفورية وان المنظمة التابعة للأمم المتحدة تقدم "مساندة فنية في العلاج من السموم الكيماوية". وقال هارتل لرويترز "انها ليست استجابة لطلب لكنها مبادرة اتخذناها".

رابطة الرياضيين السوريين الأحرار:

اعتقال بطل سوريا بالكاراتيه

علمت رابطة السوريين الرياضيين الأحرار بأن قوات النظام السوري قامت باعتقال لاعب الكاراتيه السوري حازم عدس في الثالث من الشهري بعد توقيفه على أحد الحواجز الأمنية بمدينة دمشق. البطل حازم عدس ابن مدينة دوما والذي يبلغ من العمر 21 عاماً والحائز على الحزام الأسود 1 دان احتكر بطولة الجمهورية بالكاراتيه منذ العام 2008 بوزن تحت 60 كغ وشارك بالعديد من البطولات الخارجية مع المنتخب الوطني أبرزها بطولة استنبول المفتوحة وبطولة استنبول للمحترفين

عام 2010. رابطة الرياضيين السوريين الأحرار تحمل اللجنة الأولمبية السورية وقوات النظام السوري كامل المسؤولية عن سلامة اللاعب وتطالب بالإفراج الفوري عنه.

اقتصاد

أعلن البنك المركزي السوري، أنه سيفتح باب مبيع الدولار الأميركي والعملات الصعبة الأخرى للمواطنين، اعتباراً من يوم (الأحد) المقبل. وسيتم ذلك عن طريق إبراز الهوية لكل مشتر.

واصل سعر صرف الدولار مقابل الليرة السورية في السوق السوداء (الأربعاء) ارتفاعه، وبلغ معدلات قياسية جديدة.

***الدولار الأمريكي = 125 لامبيع**
***اليورو = 156 لامبيع**
***الريال السعودي في السوق السوداء= 35**
***غرام الذهب: 5300**

التجار يمتنعون عن بيع المواد ..وفوضى في سعر صرف الدولار

سيطرت حالة من الفوضى على سعرصرف الدولار في السوق السوداء (الأربعاء) وكان ثمة تفاوت في سعر الصرف بين المحافظات كما علمت أورينت نت أن بعض الصرافين امتنع عن البيع بسبب الارتفاع الكبير حيث وصل أعلى سعر للدولار في اللاذقية مساء أمس 122 ليرة. و126ليرة للمبيع جراء الطلب المتزايد على الدولار ما يعكس حالة قلق وخوف تسيطر على أصحاب المدخرات في المحافظة التي ارتفع فيها الطلب بشكل مفاجيء.

كما ارتفع سعر صرف الدولارمقابل الليرة السورية في السوق السوداء بمدينة دمشق صباح أمس (المبيع 117 والشراء 119ليرة سورية) فيما عاود الدولار موجة جديدة من الارتفاع مساء أمس في السوق السورية لينطلق إلى سعرجديد وهو 125ليرة سورية في مدينة حلب مع عدم توفره في السوق. وإثر ذلك تواردت أنباء عن امتناع تجار الجملة عن البيع ريثما يستقر على سعرالصرف لمعرفة احتساب الدولار وأسعار المواد. وبذلك يكون الدولار قد ارتفع بنسبة250%منذ انطلاقة الثورة...وارتفع منذ بداية العام2013 من سعر93 ليرة إلى 125 ليرة يوم أمس أي في ثلاثة أشهرارتفع سعر الصرف بحدود 32ليرة.

إن ارتفاع الدولار حسب رجل أعمال سوري يعود إلى سلسلة تطورات حدثت أمس وهي التطورات الميدانية على الأرض في سورية أهمها انتخاب رئيس الحكومة المؤقتة غسان هيتو واستهداف الجيش الحر مواقع للنظام يوم أمس وأمس الأول ما انعكس على السوق السوداء هذا فضلاًعن ارتفاع الطلب على الدولار.أحد الإقتصاديين¬ يرى أن ارتفاع الطلب على الدولار ليس له علاقة في ارتفاع سعرالصرف إذ لم يكن الطلب متزايداً وهوما يؤكد أن السبب قد يكون عدم السيطرة أوترك الدولار يرتفع بشكل مقصود من قبل حكومة النظام لإحداث ضرر أكبر في الاقتصاد والإضرار بالليرة السورية أكثر وأكثر نظراً لفقدانهم الأمل بالبقاء في السلطة.يذكر أن الليرة السورية تكون اليوم خسرت80%من قيمتها.

ارتفاع سعر صرف الدولار كما يراه اقتصاديون مؤشر يعكس تصاعد التطورات على الأرض عسكريا وسياسياً فيما يرى محللون أنه من المتوقع حدوث موجة جديدة من الارتفاع في سعر الدولار وغلاء الأسعار أكثر وأكثر ما يشكل تأثيراً جديداً وضررا في سعر صرف الليرة السورية ولم يستبعد الخبير الاقتصادي أبداً وصول سعر الدولارإلى 150 ليرة. ويعتبر تراجع موارد القطع الأجنبي وخروجها من البلد من العوامل الهامة في تراجع قيمة الليرة السورية. (أورينت نت)

من جريدة "النهار" اللبنانية

الليرة السورية تخسر 70% من قيمتها

لا شك في ان الخسائر التي تكبدتها سوريا في عامي الازمة توازي ما كسبته في عقدين الانفتاح الاقتصادي والتنمية. لا احصاءات رسمية للاضرار الجسيمة في الاقتصاد، لكن يقدّر ان تكون تفاوتت ما بين 46% و81% من الناتج المحلي الاجمالي، اي بين 24 و48 مليار دولار. واجمعت التحليلات على وصف الانهيار الاقتصادي بالـ"قياسي"، مقارنة بدول شهدت نزاعات مسلحة. وكان مأسوياً سقوط الليرة السورية في مرمى الضربات المتتالية، اذ خسرت، أقله، اكثر من 50% من قيمتها واستنزفت احتياطي مصرف سوريا المركزي.

مع استمرار النزاع المسلح في معظم مناطق

سوريا، يصعب على الاجهزة المختصة رسميا احصاء الاضرار والخسائر التي خلفتها ثورة الشارع السوري على مدى عامين. لكن، وفق تقرير لـ"المركز السوري لبحوث السياسات"، توزعت الخسائر ما بين 50% في الناتج و43% في مخزون رأس المال، ويتوقع ان تكون أدت إلى نمو سلبي في الناتج بنسبة – 18،8% في 2012، ورفعت عجز الموازنة إلى 18،5% من الناتج، مما يعني أنه كان للأزمة أثر سلبي في ميزان المدفوعات، ليصل العجز التراكمي إلى 16 مليار دولار يموّل من الاحتياط الأجنبي الذي تراجع من نحو 18 مليار دولار العام 2010 إلى نحو ملياري دولار في 2012.

انعكاس الآثار الاقتصادية والاجتماعية للأزمة تجلّى، وفق التقرير، في ارتفاع الأسعار، الذي كان له تأثيره السلبي على الأسر السورية، اذ سجلت أسعار الغاز والكهرباء أعلى نسبة ارتفاع، يليها الطعام ومشتقات الحليب مروراً بالمشروبات غير الكحولية والسكر، ثم الملابس والأحذية والخبز والحبوب، إضافة إلى ارتفاع ملحوظ في أسعار الصيانة والتجهيزات. وسجل أعلى معدل ارتفاع للأسعار في محافظة حلب. وتركت العقوبات المفروضة على سوريا أثراً سلبياً على مستوى المعيشة، اذ كبّدت السوريين، ولا سيما الفقراء والفئات الهشة منهم، كلفة اقتصادية مرتفعة، وساهمت في انخفاض رفاه الأفراد، وأعاقت العقوبات تقدم التنمية وزيادة دخل الفرد، مما جعل سوريا في مراتب أدنى من المستوى المتوقع للتنمية البشرية، مقارنة بالتقدم المحقق قبل عقوبات 2011.

وكان قطاع النفط الخاسر الاكبر نتيجة تلك العقوبات وانسحاب الشركات الأجنبية منذ تشرين الأول 2011 وتراجع إنتاج النفط 47% وتراجع الصادرات، ما جعل الانتاج النفطي بالكاد يكفي لتغطية حاجات المصارف المحلية ويفضي إلى خسارة الاقتصاد أحد أهم مصادر القطع الأجنبي، مما انعكس تالياً على مختلف القطاعات الاقتصادية. كذلك، أفضت العقوبات التي شملت قيودا على المعاملات المالية والتأمين والنقل، إلى تعقيدات في استيراد المشتقات النفطية، مثل المازوت والغاز المنزلي، ما تسبب بنشوء أسواق سوداء أثرت سلبا على تكاليف المعيشة للأسر. ورغم اعلان حاكم مصرف سوريا المركزي أديب ميالة انه سيتخذ "إجراءات حاسمة" لوقف ارتفاع الدولار الذي تخطى عتبة الـ110 ليرات سورية مراراً، بعدما كان يعادل نحو 50 ليرة سورية، لم تستطع الليرة الصمود امام الصدمات المتتالية، فخسرت أكثر من 16% من قيمتها أمام الدولار، وواصلت انخفاضها في الـ2012 لتفقد نحو 70% من قيمتها (!) ما ينعكس مباشرة على ارتفاع الأسعار وتكاليف المعيشة وتاليا معدلات الفقر. الا ان الخبير الاقتصادي السوري محيي الدين قصار رأى ان الدولار قفز خلال الثورة من 47 ليرة للدولار ليصل الى 113 ليرة سورية، مما يعني ان سعره تضاعف بمعدل 2،3 أو 230% في فترة زمنية قياسية. ومعلوم أن النظام السوري مارس منذ اليوم الأول للثورة، سياسة دعم الليرة مستخدما احتياطي العملة الصعبة المتوافر لدى البنك المركزي، مما دفع الاحتياطي الى الانخفاض من 23 مليار دولار قبل الثورة إلى 5 مليارات دولار بعد 6 أشهر. وهذا يعني، وفق قصار، ان سوريا فقدت 78% من احتياطي العملة الصعبة. وتردد ان الودائع في المصارف السورية الثمانية، تراجعت ما بين 30 إلى 35%، فيما سعى معظم المواطنين والمستثمرين إلى "الدولرة" وتهريب ودائعهم إلى الخارج بعد منعهم من سحبها وبالعملات الاجنبية.

ولأن اقتصاد سوريا اعتمد منذ أكثر من 42 عاما على اقتصاد "دولة الرعاية"، اي قيام الدولة بدعم السلع والخدمات الأساسية للمواطنين، فإن أكثر من 85% من السوريين البالغ تعدادهم نحو 24 مليونا، يعتمدون على دعم تلك الدولة. فلا عجب من حالهم اليوم بعد الاهتزاز القوي الذي اصاب بنياناً أرسى النظام السوري اسسه على مدى اكثر من اربعة قرونّ!

في "الاندبيندنت" البريطانية

آخر محطة دالاس والمحطة القادمة دمشق، المدير التنفيذي في تكنولوجيا المعلومات الذي يريد أن يحكم سوريا.

خصصت صحيفة الإندبندنت مقالا عن الرئيس الجديد لحكومة المعارضة السورية. ويرى تقرير الصحيفة أن هيثو الذي كان في العام الماضي مجرد مدير تنفيذي لشركة في مجال تكنولوجيا المعلومات، ينصب جل اهتمامه على بيانات المعلومات فيها وكيفية تسليم مشاريع الشركة في أوقاتها المحددة، وقف ليلقي خطابا في اسطنبول شدد فيه على أن أولويته هي استخدام "كل السبل الممكنة" لإسقاط الرئيس السوري بشار الأسد وتوفير المساعدات التي يحتاجها الشعب المحاصر في سوريا. ويتوقف تقرير الصحيفة عند التحديات التي يواجهها هيثو، البالغ من العمر 50 عاما والذي انتخب رئيسا للحكومة التي شكلتها المعارضة السورية، في بناء شرعية

حكومته على الرغم من نقص الدعم والتأييد له من بعض الأعضاء البارزين في التحالف السوري المعارض.

إذ انتخب هيتو بأصوات 35 عضوا من بين 49 من أعضاء التحالف المعارض الذين أدلوا بأصواتهم، بيد أن ثمة 15 عضوا لم يحضروا التصويت، مع عدة انسحابات من البعض احتجاجا على ما يصفونه صلات هيتو القوية بالإخوان المسلمين وداعميهم في قطر. ويضيف التقرير أن هيتو، الذي ولد في دمشق وخرج من سوريا في الثمانينيات وعاش أكثر من 20 عاما خارج سوريا ولم يكن شخصية جماهيرية معروفة، سيحتاج إلى كسب التأييد من كل من المجتمع الدولي وممن هم على الأرض في سوريا، إذا كان للوزارة المؤقتة التي شكلها أي حظ من النجاح. وينقل التقرير عن المعارض السوري البارز هيثم المالح قوله "لقد دعمت فكرة تشكيل حكومة بديلة لوقت طويل، ولكن وضعت ورقة تصويتي فارغة لأنه لا يوجد أي مرشح من داخل سوريا. أريد رئيس وزراء من داخل سوريا." ويضيف التقرير أن هيتو، وهو من أصول كردية، ترك عمله في دالاس العام الماضي وانتقل إلى تركيا، حيث عمل في تنسيق جهود الإغاثة، وكان ابنه الأكبر عبيدة لاعب كرة قدم أمريكي سابق شارك بفاعلية في الانتفاضة السورية وتسلل العام الماضي إلى سوريا للقتال مع مسلحي المعارضة.

في الـ "واشنطن بوست" الأميركية

واشنطن مدعوة لتسليح الثوار السوريين

تساءل الكاتب الأميركي ريتشارد كوهين هل لدى الرئيس الأميركي بارك أوباما خطة من أجل وقف الحرب الأهلية المستعرة في سوريا؟ ودعا الولايات المتحدة لتسليح الثوار السوريين المعتدلين، وإلى الاضطلاع بدور قيادي يمنع كارثة إقليمية في الشرق الأوسط.

وقال الكاتب: إن إدارة أوباما تخشى وقوع الأسلحة السورية في أيدي "الجهاديين"، وخاصة مع سيطرة الثوار السوريين على أجزاء واسعة من البلاد مع دخول الحرب في سوريا عامها الثالث. وأوضح كوهين أن تردد الإدارة الأميركية في تسليح الثوار السوريين أو لفرض منطقة حظر طيران في البلاد أدى إلى تحول الحركة الاحتجاجية السلمية في سوريا إلى حالة من الثأر الدموي الذي لا ينتهي، مضيفا أن القتال الشرس الذي "نخشاه" تنفذه الفصائل "الجهادية"، مما ينذر بتحول سوريا إلى أفغانستان أخرى. وأشار الكاتب إلى مسؤولين أميركيين كبار في الخارجية والدفاع وفي وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي أي) ممن دعوا إلى تسليح الثوار السوريين، مضيفا أن بريطانيا وفرنسا أيضا تدعمان تسليح الثوار، ولكن البيت الأبيض لا يبدو أنه يفعل الكثير إزاء هذه المسألة. كما أشار الكاتب إلى تصريحات حديثة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري المتمثلة في قوله إن السعودية تمتلك القدرة على ضمان وصول الأسلحة إلى المعارضة الشرعية المعتدلة في سوريا.

وتساءل الكاتب: إذا كان بمقدور السعودية تزويد الثوار السوريين بالأسلحة، فلماذا ليس بمقدور الولايات المتحدة فعل ذلك؟ مشيرا إلى أن أكثر من 70 ألف شخص قد لاقوا حتفهم في سوريا حتى الآن، وأن أكثر من مليون سوري قد تهجروا وتشردوا إلى الدول المجاورة. وقال كوهين إن الرئيس السوري بشار الأسد قد يتراجع إلى معقل الطائفة العلوية على ساحل البحر الأبيض المتوسط، مضيفا أن فرنسا وبريطانيا قد تخرقان الحظر الأوروبي وتقومان بإرسال الأسلحة إلى المعارضة السورية. ودعا الكاتب الولايات المتحدة ليس إلى تسليح الثوار السوريين فحسب، ولكن إلى الاضطلاع بدور قيادي في سوريا وإلى إنشاء منطقة عازلة، وذلك من أجل كبح جماح الحرب الأهلية ومنع انتشارها إلى المنطقة برمتها، وبالتالي العمل على تجنب كارثة إقليمية محققة.

تحقيق

جبل الأكراد في سوريا: إدارة محلية بحماية المدنيين

حل الربيع مبكرا على جبل الأكراد فتلونت الأرض باللون الوردي لبراعم شجر الكرز المتفتح على سفوح الجبال، وعادت الزرقة الخافتة لسماء المنطقة بعد أن كانت متلبدة بغيوم العاصفة. لكن سكان المنطقة يصلون لله ويتضرعون ألاّ تكون السماء صافية وأن تعود السحب من جديد علها تحميهم من الطائرات التي يسمع أزيزها بشكل يومي وهي تبحث عن منزل لم يدمر أو عن بشر يتحرك حوله. على جانبي الطرق الجبلية، توجد مساحات من الأشجار المتفحمة نتيجة حرق القوات الحكومية للأحراش في إطار جهودها لطرد المقاتلين المختبئين في الغابات. هذا ولا تزال ريح عواصف المعارك تهب عبر الجبال ويحدث مرورها من خلال الدبابات المحترقة صفيرا يتردد صداه في القرى الخاوية على عروشها. تلقى في جبل الأكراد الممتد على طول الحدود السورية

التركية من اللاذقية وحتى إدلب قرى مسلمة ومسيحية كانت في بداية الثورة ملجأ لآلاف النازحين من العمليات القتالية في بقية المدن السورية لكنها ما لبثت أن أصبحت هي الخط الأمامي للقتال.

وفي القرى المسيحية المحيطة بجسر الشغور (إدلب)، تعرضت الكنائس لأشد العمليات القتالية قسوة، ذاك أن موقع دور العبادة المشادة على قمم التلال جعلها مغانم وأهدافا للجيش السوري الحر والقوات الحكومية على حد سواء. لا تزال أعلام النظام البعثي وأكياس الرمل متناثرة في جميع أنحاء الفناء القديم لكنيسة القديسة آنا، التي تعد أقدم كنيسة أرمينية في سوريا، لكن القوات الحكومية جعلتها قاعدة للقناصة قبل أن تنسحب منذ نحو شهر. وفي القمة التالية، التي لا تبعد سوى ألفي متر، هناك كنيسة أخرى انفجرت جميع نوافذها وبابتت مهجورة تماما. وتصف إلهام، وهي سيدة تقطن المبنى المجاور للكنسية، المعركة بالقول: «لم نكن خائفين، وكنا ننتظر الموت. لقد أطلق الجيش (الحر) الرصاص والصواريخ على الكنيسة وكنا في المنزل عندما حدث ذلك». وأشارت إلهام إلى ثقوب الرصاص الموجودة في منزلها. وتستحضر إلهام صورا من تلك الحادثة بالقول: إن «ضابطا من الجيش السوري الحر طرق بابهم وسأل عمن يوجد بالداخل». وفي هذه اللحظة يرتفع صوت إلهام وتزداد ملامح وجهها حدة وقسوة وتسرد كيف تم طردها من منزلها، وتضيف: «قلت لهم إن والدتي بالداخل وإنها لا تستطيع الحراك، ولكنهم قالوا: إنه يتعين على كلينا الخروج من المنزل بسبب القصف وساعدوا والدتي على الانتقال إلى القرية التالية، لكنها كانت مريضة وخائفة لدرجة أن الطبيب الموجود في تلك القرية لم يتمكن من مساعدتها، ولذا أرسلوها إلى المستشفى في اللاذقية، ولكنها توفيت قبل أسبوعين».

الحرب لها قواعدها الخاصة، وعلى المدنيين المحاصرين فيها أن يتعلموا تلك القواعد بسرعة. يقول الشيخ شريف، وهو قائد لواء الغرباء التابع للجيش السوري الحر الذي استولى على القرية: «هذه القرية كانت خطا أماميا للعمليات القتالية، ولذا كان يتعين علينا أن نسيطر على كل شيء هنا أثناء القتال، ومن الممكن أن يكون بعض المدنيين جواسيس لحساب نظام الأسد، ولذا كان يتعين علينا أن نتأكد من أنهم ليسوا كذلك. عندما نعطي أوامر للمدنيين بمغادرة منازلهم، فإننا نفعل ذلك لحمايتهم». وعقب انسحاب القوات الحكومية، بدأ الجيش السوري الحر يبسط سيطرته على المنطقة، وبدأ الناس يعودون إلى ديارهم المدمرة. ورغم القصف اليومي، يبدو أن فرص الحكومة لاستعادة السيطرة على هذه القرى بابتت ضعيفة للغاية، حيث انتقل الخط الأمامي للمواجهة إلى مكان آخر وبابتت القوات الحكومية تركز جهودها على أماكن أخرى. ومع ذلك، دائما ما تترك الأنظمة، وحتى المكروهة منها، فراغا كبيرا عندما تترك السلطة، وعن ذلك يشرح أحمد من خلف مكتبه في منطقة بداما كيف تداعى القانون والنظام عقب انسحاب الجيش من جبل الكرد، ويقول: «انسحبت الشرطة من جبل الأكراد مع انسحاب الجيش النظامي، ولم يبق سوى أربعة منا في هذه المنطقة».

ويعمل أحمد في الشرطة منذ ما يقرب من 20 عاما، ومع بداية الانتفاضة توقف راتبه، ومن ثم عندما بدأ الجيش السوري الحر في التوغل في المنطقة فر هاربا وبدأ في العمل لإنشاء قوة شرطة معارضة جديدة. ويضيف أحمد: «جاء ملازم في الجيش السوري الحر إلى هنا وتحدث معي وقال: إنهم بحاجة إلى مساعدتي في حماية المدنيين ضد السرقات والعنف. لذا قام أربعون فردا منا – جنود من الجيش السوري الحر وضباط شرطة – بإنشاء مركز شرطة مدني». ويقول أحمد إن المشروع كان من الممكن أن ينجح، لكنهم واجهوا مشكلة واحدة وهي أنهم يفتقرون إلى المال، فلم يقبض أحدهم راتبا ومن ثم تخلت نصف القوة عن العمل بعد شهرين. وهو الآن يدير المركز مع أربعة متطوعين آخرين منشقين عن النظام. الفراغ الأمني الحاصل بسبب انسحاب قوات النظام من جبل الكرد أدى إلى انتشار السلاح في الشوارع، وتقول إلهام: «عندما بدأ الخطف في جسر الشغور تجمع عشرون شابا مسيحيا واشتروا الأسلحة، وعندما حصلنا على الأسلحة تمكنا من طرد العائلة التي كانت تسبب المشكلات والدفاع عن أنفسنا». لكن وجود الأسلحة في المجتمع خلق نوعا جديدا من انعدام الأمن، فيحمل الأولاد في سن الرابعة عشرة بنادق الكلاشنيكوف، شمال سوريا، مثل أفغانستان أو البلقان، تبدو كأنها تتحول إلى عسكرة المجتمع بكل المشكلات التي تصاحبها.

في إحدى نقاط التفتيش خارج قرية النجية الكردية، وجدت لافتة بخط اليد وضعت إلى جانب إطار جرار تحمل رسالة غير عادية: «من فضلك لا تحمل أسلحة داخل القرية، نحن نود حماية أمن المدنيين». ويقول نوري زبيدة، قائد كتيبة أحفاد الرسول التي تتولى مسؤولية نقطة التفتيش: «كثير من الأشخاص يحملون الأسلحة الآن، لكن كثيرين منهم لا يتقبلون كذلك، فهذه ليست طريقة طبيعية للعيش». لا تزال قرية النجية في قلب الحرب بين قوات الجيش السوري الحر والنظام، فعلى مدى الشهور الماضية تكثف القصف والتفجيرات هنا، والآن يهرب الأفراد كل ليلة إلى الجبال للاختباء في الكهوف. في الوقت ذاته ارتفع عدد السكان نتيجة توافد نحو ألفي لاجئ على المدينة من القرى المحيطة، وتحولت إلى مدينة يسودها التوتر. ويقول نوري: «بعد التحرير بدأ الناس في إطلاق الرصاص في الهواء للاحتفال. إنه أمر شائع هنا، لكن الناس هنا قلقون بالفعل وقد أصابهم ذلك بخوف شديد، خاصة النساء والأطفال». ومع مرور كل سيارة بنقطة التفتيش يقوم نوري ورفاقه بتمشيط السيارة بحثا عن الأسلحة، وإذا ما عثروا على أي منها يقومون بسحبها وإعادتها إلى صاحبها عند رحيله عن

القرية. ويقول: «أنشأنا هذه النقطة الأسبوع الماضي، وحتى الآن لم يعترض أحد على تسليمنا السلاح. الجميع هنا يرى أنها فكرة جيدة – ينبغي أن تكون النساء والأطفال أولوية بالنسبة لنا». أعقب نصر الجيش السوري الحر في جبل الكرد مشاكل منها الارتباك والسلاح والجريمة لتصبح بذلك أكبر قوة. ويكتشف الناس الآن في قرية النجية طرقا خاصة بهم لإرساء الأمن في المجتمع، لكن لا يزال السؤال حول كيفية سير هذا المجتمع على المدى المتوسط والبعيد، بلا جواب.

قبل انهيار النظام كان يتم فرض النظام بالخوف. يقول أحمد في مركز الشرطة الذي يعمل به في بداما إنه قبل انهيار النظام: «كان الناس ينفذون ما يطلب منهم لأنهم كانوا خائفين من الاستخبارات أو الشرطة السرية». ما الذي يمكن أن يفرض النظام في المجتمع حاليا بعد انهيار النظام وكل الأجهزة التي كان يخشاها الناس؟ يبدو أن الدين حاليا في جبل الكرد يتدخل في الأدوار التي كانت تضطلع بها الدولة. في منزله في قرية الزهراء بالقرب من الحدود التركية ينظر القاضي الشرعي عبد البراء في قضية سرقة. ويوضح قائلا: «هناك لاجئون في المحكمة في الوقت الراهن، لذا أنا أنظر في القضايا هنا». وعاد عبد البراء إلى مسقط رأسه منذ أربعة أشهر لتولي رئاسة أحدث محكمة شرعية في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في سوريا. لقد حصل على شهادة في الشريعة من جامعة دمشق منذ خمس سنوات، لكن لم يكن مسموحا له تحت حكم الأسد إلا بالعمل على قضايا الزواج والطلاق وحضانة الأطفال. «فيما يتعلق ببقية القضايا كانت الأحكام تؤخذ بالتوافق مع القانونيين الفرنسي والبريطاني» يقول عبد البراء الذي يشير إلى أن المحاكم الشرعية لم تكن تملك صلاحية قانونية للفصل في هذه القضايا. الآن في المناطق التي يسيطر عليها الجيش السوري الحر، تتضاعف أعداد المحاكم الشرعية – يعرف عبد البراء خمسة وثلاثين محكمة على الأقل في المناطق المحيطة بحلب وإدلب. وبعد أن كانت تلك المحاكم تعمل في البداية كل على حدة بشكل مستقل، اندمجت الآن في كيان واحد، وهو المحكمة الشرعية الموحدة. في المستقبل، ربما تشكل هذه الشبكة المتنامية في سوريا أساسا لقيام نظام قضائي جديد يستند إلى الشريعة الإسلامية. خارج قاعة المحكمة التي يحكم فيها عبد البراء، تغرب الشمس على جبل الأكراد ويهب الهواء نقيا حاملا معه تغريد الطيور، غير أن هذا الهدوء يتنافى مع حقيقة أن المنطقة ما زالت ساحة حرب. فالمعقل الساحلي للأسد، محافظة اللاذقية، والتي يرى كثيرون أنها ستكون الخط الأمامي التالي، وربما الأخير، تقع على الطريق. ومن ثم، فإن أي انطباع بوجود حياة طبيعية هنا هو مجرد انطباع زائف: الجميع هنا يعلم أن هذه المنطقة ربما تصبح خطا أماميا مجددا، ولكن في حالة حدوث ذلك، فسوف تقوض حالة النظام والانضباط التي ترسخت على مدى الأشهر القليلة الماضية مرة أخرى.

من الموسوعة

الرقة

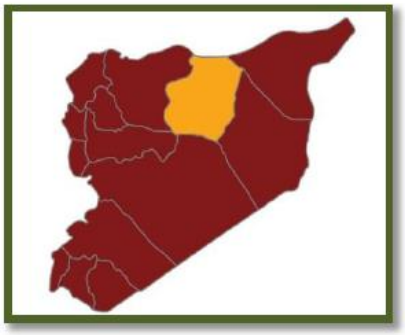

مدينة في شمال وسط سوريا، عاصمة محافظة الرقة، تقع على الضفة الشمالية لنهر الفرات، على بعد حوالي 160 كم شرق مدينة حلب. منذ أواسط السبعينيات يعتمد اقتصاد الرقة على سد الفرات وعلى الزراعة وعلى الحقول النفطية المجاورة. في الرقة متحف تاريخي صغير يسمى متحف الرقة، وقد كشفت الحفريات فيها عن آثار تعود إلى العصر العباسي (750 هـ – 1258). من أهم الآثار الباقية في المدينة قصر العذارى أو قصر البنات، والجامع الكبير الذي بني في القرن الثامن الميلادي. تحتوي المدينة القديمة أيضاً على أضرحة عدد من رجال الدين المسلمين، منهم الصحابي عمار بن ياسر وأويس القرني، عدد سكان المدينة يزيد على 220,000 نسمة.

أنشئت الرقة عام 244 أو 242 قبل الميلاد وسميت في البداية كالينيكوس، نسبة إلى سلوقس الأول، مؤسس المدينة، الذي كان يعرف أيضاً بهذا الاسم (ويقول البعض أن الاسم يعود إلى الفيلسوف اليوناني كالينيكوس الذي يعتقد أنّه توفي في الرقة). في العصر البيزنطي، كانت المدينة مركزاً اقتصادياً وعسكرياً. في 639 فتحتها الجيوش العربية الإسلامية وتحولت تسميتها إلى الرقة وتعني في اللغة الصخرة المسطّحة.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني
الخميس 2013/3/17